

التحول الرقمي كرافعة للأداء المؤسسي
دراسة تحليلية على الشركات السعودية

**Digital Transformation as a Driver of Organizational Performance: An Analytical
Study on Saudi Companies**

إعداد الطالبة: إيلاف عبد الرزاق مدخلي

إشراف: د. عبدالرحمن نادر

العام الدراسي: 2025

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولا جذريا تقوده التقنية، حيث بات التحول الرقمي حجر الاساس في بناء كيانات اقتصادية مرنة وقادرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة. ومن خلال اطلاعي المستمر على التطورات الادارية والتقنية، لاحظت ان التحول الرقمي لم يعد خيارا اضافيا او ترفا تنظيميا، بل أصبح توجهها استراتيجيا تتبناه المؤسسات التي تسعى الى تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق التميز المستدام.

لقد وجدت من خلال قراءتي وتحليلي ان التحول الرقمي يتجاوز مجرد تبني أدوات تقنية متقدمة، اذ يشمل اعادة صياغة الثقافة المؤسسية، وتطوير رأس المال البشري، واعادة تصميم العمليات والافكار الادارية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. فالذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، لم تعد مجرد مفاهيم عابرة، بل أصبحت أدوات جوهرية تعيد تشكيل اساس النجاح المؤسسي.

وفي سياق المتابعة لتجربة المملكة العربية السعودية، التي جعلت من التحول الرقمي محورا رئيسيا في رؤية 2030، وجدت ان هناك تقدما ملحوظا في إطلاق المبادرات الرقمية ودعم البنية التحتية التكنولوجية. الا ان الملاحظة التي دفعتني للبحث كانت وجود فجوة بين هذا التوسع التقني من جهة، ومدى انعكاسه الفعلي على مؤشرات الاداء المؤسسي من جهة اخرى.

بناء على ذلك، جاء هذا البحث ليس فقط لوصف الواقع، بل لتحليله وفهم العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المؤسسي، انطلاقا من الواقع السعودي، الذي يمثل نموذجا جديرا بالدراسة، لما يحمله من فرص واعدة وتحديات قائمة.

مشكلة البحث:

رغم الطفرة الرقمية التي تشهدها الشركات السعودية بدعم حكومي ورؤية استراتيجية واضحة، لاحظت كمختصة وباحثة وجود نقص في الدراسات التطبيقية التي تقيس بشكل دقيق وممنهج الاثر الحقيقي لهذا التحول على الاداء المؤسسي. وقد شكل هذا التباين دافعا اساسيا لصياغة مشكلة بحثي، التي تتمحور حول ما إذا كانت مشاريع التحول الرقمي تحقق بالفعل نتائج تنظيمية ملموسة، ام انها لا تزال تواجه تحديات تحد من فاعليتها.

السؤال الرئيسي للبحث:

ما أثر التحول الرقمي على الاداء المؤسسي في الشركات السعودية؟

اهمية البحث:

اولا: الاهمية النظرية:

1. يمثل هذا البحث مساهمة علمية اسعى من خلالها الى سد فراغ بحثي قائم في الادبيات السعودية والعربية، وذلك من خلال تقديم نموذج تحليلي يتناول العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المؤسسي ضمن سياق محلي.
2. كما يهدف الى تعميق الفهم النظري لمفهوم التحول الرقمي، وابرار محدداته وتأثيره الفعلي على المنظمات، مما يساعد في تأصيل المفاهيم الادارية الرقمية وربطها بواقع الاعمال المتغير.
3. يفتح البحث المجال امام دراسات مستقبلية متخصصة، يمكن ان تتناول تقنيات بعينها مثل الذكاء الاصطناعي، او البلوك تشين، وتأثيرها على جوانب محددة من الاداء المؤسسي.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

1. يقدم هذا البحث اطارا عمليا يمكن ان يستفيد منه المديرون التنفيذيون وصناع القرار داخل الشركات السعودية لتقييم نتائج مبادرات التحول الرقمي، وربطها بمؤشرات اداء واقعية.
2. من خلال النتائج المتوقعة، اسعى الى اقتراح توصيات اجرائية يمكن ان تساعد المؤسسات على تجاوز العوائق التنظيمية والتقنية التي تعيق فاعلية التحول الرقمي.
3. كما يمكن للجهات الحكومية الاستفادة من هذه الدراسة في دعم جهودها المتعلقة بمتابعة تنفيذ اهداف رؤية 2030، وقياس فاعلية السياسات الرقمية المعتمدة.

اهداف البحث:

1. التعرف على مستوى تبني الشركات السعودية لمبادرات التحول الرقمي.
2. تحليل العلاقة بين تطبيق التحول الرقمي وتحسين الاداء المؤسسي.
3. تحديد ابرز العوامل التنظيمية والتقنية التي تؤثر في نجاح التحول الرقمي.
4. تقديم توصيات عملية تساعد على تعزيز فاعلية التحول الرقمي في المؤسسات السعودية.

الفرضيات المقترحة:

1. توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى التحول الرقمي ورفع كفاءة الاداء المؤسسي.
2. تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات بشكل مباشر في تحسين جودة اتخاذ القرار.
3. تعيق بعض التحديات التنظيمية (مثل مقاومة التغيير او ضعف المهارات الرقمية) تحقيق نتائج ملموسة من التحول الرقمي.

المراجع

Al-Mamary Y H Shamsuddin A & Aziati N 2014 The role of information systems in organizational *
performance

Kane G C Palmer D Phillips A N Kiron D & Buckley N 2015 Strategy not technology drives *
digital transformation

<https://www.vision2030.gov.sa> رؤية السعودية 2030 *

Westerman G Bonnet D & McAfee A 2014 Leading Digital Turning Technology into Business *
Transformation